التعليق على)تفسير السعدي(

82 - سورة غافرمن آية 74 إلى آية 75 تفسير السعدي شرح د.ماهر الفحل 82 صفر 8341

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين من الآية السابعة والاربعين بالاية الخمسين اقرأ بصوتك الجميل وبصوت مرتفع. ليسمع الجميع - 00:00:04

الشيطان الرجيم واذ يتحاجون في النار فيقول الضعفاء للذين انا كنا لكم تبعا فهل انتم قال الذين استكبروا انا كل فيها ان الله قد حكم بين وقال الذين في النار لخزنة جهنم ادعوا ربكم ادعوا ربكم - 00:00:26

وفطرا يوما من العذاب قالوا او لم تك تأتيكم رسلكم بالبينات قالوا بلى. قالوا فادعوا وما دعاء الكافرين الا في احسنت في هذه الايات الكريمة يأمر ربنا جل جلاله النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:37

وكل مؤمن ان يقوم بهذه الوظيفة وتأخذ هذا الامر من قوله واذ يتحاجون اي اذكر اذ يتحاجون والانسان مأمور بموعظة الناس وارشادهم وتوجيههم ووعظهم كما قال تعالى وعظهم وقل لهم في انفسهم قولا بليغا - 00:02:17

فمن القول البليغ ذكر ما يكون في النار واذا فيها حاجون اي اذكر اذ يتحاجون في النار وهذه المحاجة هو المشادة والمخاصمة تكون لاولئك الذين فعلوا افعالا كانت سببا في دخولهم النار - 00:02:41

فيقول الضعفاء للذين استكبروا. طبعا في هذه الدنيا مستكبرين كبارا ومستكبرين صغارا وكل من عصى الله فهو كبر على امر الله تعالى وهؤلاء في الاثم يتفاوتون ففيهم التبع وفيهم المتبوعون - 00:03:01

فالضعفاء الذين كانوا تبعا فيقول الضعفاء للذين استكبروا انا كنا لكم تبعا. فهل انتم مغنون عنا نصيبا من النار؟ طبعا جاءت الايات القرآنية والسنة النبوية باثبات عقيدة الولاء والمراءة ومنها ما جاء في سورة قل يا ايها الكافرون الذي يقرأها المؤمن في السنة صلاة الفجر وفي السنة البعدية لصلاة المغرب وعند صلاة - 00:03:20

يثري فيبدأ بها الانسان نهاره ويختم بها نهاره ويختم بها ويبدأ الانسان بها ليلة ويختم بها ليلة لان فيها تحقيق الولاء والبراء وتسمى سورة قل ايها الكافرون بسورة الاخلاص لان فيها تحقيق الاخلاص العملي والاخلاص القولي في سورة قل - 00:03:51

قل هو الله احد لما جاءت هذه التربية من النبي صلى الله عليه وسلم لنا من اجل ان يكون عند الانسان حصون تمنعه من موالاة الكفرة الفجرة وحتى لا يلوم الانسان نفسه يوم القيامة - 00:04:18

ولاجل الا تكون للناس على الله حجة بعد الرسل فربنا جل جلاله قد جعل في اياته موعظة للناس قال فيقول الضعفاء للذين استكبروا انا كنا لكم تبعا اي في الدنيا. فهل انتم مغضون عنا نصيبا من النار؟ يعني هل - 00:04:37

نجازى بان تغنون عنا شيئا من عذاب النار قال الذين استكبروا طبعا هم الجميع مستكبرون. الضعفاء الذين تبعوا المستكبرين الكبار والكبار ايضا هم مستكبرون قال الذين استكبروا من الكبار انا كل فيها اي اتبع - 00:04:57

والمتبوعون جميعا فيها. فكيف نستطيع ان نغني عنكم نصيبا من النار؟ وفي هذه التذكير على الانسان ان لا يتبع اولئك وربنا قال فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين - 00:05:21

ادلة تعلمون لان المؤمنين يوالون ربهم اعزة على الكافرين لان الكافرين يعادون ربهم يجاهدون في سبيله. لماذا يجاهدون في سبيل الله؟ لانهم اعداء لمحبوبهم الاول وهو الله سبحانه وتعالى فكانوا يجاهدون اعداءه - 00:05:42

قال الذين استكبروا انا كل فيها نحن الاتباع المتبوعون والتابعون في النار من المستكبرين الذين استكبروا عن امر الله تعالى ان الله قد حكم بين العباد اي قد حكم في هذا حكما لا مرجع فيه - 00:06:05
وهذي الانسان كلما مرت عليه يستذكر ما يحصل له من مخاصمات ومحاجات بين الاخرين قال ان ان الله قد حكم بين العباد فربنا جل جلاله هو الذي يحكم بين العباد يوم القيامة - 00:06:23
وقال الذين في النار لخزنة جهنم يعني هذا عذاب النار عذاب شديد ومر عندنا مقولة ذاك الذي قال اذا كان يوم القيامة اوتي بكل جبار وبكل متكبر وبكل من يخاف الناس شره فاوثقوا بالحديد ثم القوا في النار - 00:06:42
فلا والله وثم تطبق عليهم فلا والله لا تستقر اقدامهم على ارض ابدا ولا والله لا يرون سماء ابدا. ولا والله لا يشربون ماء ابدا. ولا والله لا تجتمع جفون اعينهم على - 00:07:05
امضي نوم ابدا فهؤلاء حينما يرون هذا العذاب وهذا الشدة لا يقومون ولا يقعدون ولا ينظرون ولا يشربون شربة هنيئة. العذاب مستمر بل ربنا قال فذوقوا فلن نزيدكم الا عذابا حتى قال ابو حنيفة هذه الاية اشد اية على الكفار - 00:07:22
فهنا يطلبون تخفيفا وقال الذين في النار لخزنة جهنم ربنا قد جعل على جهنم خزن غلاظ شداد وتجد في هذه الدنيا منهم من غلاص شخص من اشخاص قد تنصحه لكنه يجيبك بغلظة وبشدة. نعم - 00:07:44
قدرة تحمل لا ربنا يجعل في اجزاء من من اجسادهم ما يتحملون والجلد كلما نضجت اعيدت نعم ويجعل فيها يعني تكبر اجسامهم حتى يعظموا الى عذابهم. وربنا قال فيومئذ لا يعذب عذابه احد ولا يوثق - 00:08:08
احد. نعم وقال الذين في النار لخزانة جهنم ادعوا ربكم يخفف عنا يوما من العذاب. يوم واحد يطلبون التخفيف. لكن انى لهم ذلك قالوا اولم تك تأتيكم رسلكم بالبينات؟ قال الله سبحانه وتعالى خلق الانسان وفطر الانسان - 00:08:33
وعرفه معارف تليق بعرفه بالطعام والشراب وغيرها وارسل ربنا جل جلاله الرسل لتبين للناس ما يحتاج اليها لما جاء النبي جاء بالقرآن وبقيت اشياء تنزل على الناس على حسب احتياج الناس - 00:08:55
قالوا اولم تك تأتيكم رسلكم بالبينات اي بالدلائل الواضحات على الامور قالوا بلى يعترفون فادعوا وما دعاء الكافرين الا في ضلال. سألتم او لم تسألوا فان هذا لا ينفع. اقرأ ايها القارئ - 00:09:12
يخبر يخبر تعالى عن تخاصم اهل النار وعتاب بعضهم بعضا واستغاثتهم بخزنة النار وعدم الفائدة في ذلك فقال يعني شوف هنا والى سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان. فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون - 00:09:33
هذا في الدنيا اما في الاخرة يدعون خزنة جهنم الغلاظ الشداد ولا يستجاب لهم. فكيف يترك الانسان دعاء من يستجيب له ويقصر حتى يصل في حال يدعو ولا يستجاب له. نعم - 00:09:54
فقال واذ يتحاجون في النار يحتج التابعون باغواء المتبوعين ويتبرأ والان ما اكثر ما اكثر الطغاة ويكون للطغاة اتباع يتبعونهم في السوء ثم يجعلون اشخاصا سببا للولاء والبراء. يقول له هذا فلان لا يعتمد على تصحيح فلان - 00:10:10
وهذا فلان لا يأخذ بفلان فهذا من الانحراف في الفطر حينما ينحرف الانسان ويجعل الاسماء والمسميات والاشخاص سببا للولاء والبراء ويتبرع المتبوعون من التابعين فيقول الضعفاء اي الاتباع للقادة للذين استكبروا - 00:10:31
الذين استكبروا على الحق يعني كل معصية فهي استكبار على الحق. الكبر بطل الحق وغمط الناس عياذا بالله تعالى شف وغمط الناس لما تغمض الانسان حقه على الحق ودعوهم الى الى ما استكبروا لاجله. انا كنا لكم تبعا انتم اغويتمونا واضللتمونا وزينتم لنا الشرك - 00:10:54
فهل انتم مغنون عنا نصيبا من النار؟ اي ولو قليلا؟ قال الذين استكبروا مبينين مبينين لعجزهم ونفوذ الحكم الالهي في الجميع يعني انت الان تتكلم والان تكتب وتشتري وتأكل وتشرب - 00:11:22
وربنا قد جعل لك اختيارا وقد جعل لك مشيئة مقرونة بمشيئته تمر على مشيئته لكن يوم القيامة الامر ليست كذلك. فهذه الحرية التي عندك هذي حرية بعدها مسائلة شديدة حتى المال الذي عندك لا تنفقه على ما تشاء وانت - 00:11:42

انما تنفقه على من يرظى ما خولك به. ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم انا كل انا كل فيها ان الله قد حكم بين العباد. طبعا هذي الانسان دايما في اي مسألة ان الله قد حكم - 00:12:02
بين العباد ويرددها الانسان دائما وترديد اية بقيام ليل او غيرها هدي نبوي لما قام النبي ليلة باية واحدة فما يتأثر بالانسان اذا كرره احيانا على تأثره به فهذا هدي النبوي نعم - 00:12:26
وجعل لكل قسطه من العذاب فلا يزاد في ذلك ولا ينقص منه ولا يغير ما حكم به الحكيم. نعم وقال الذين في النار من المستكبرين والضعفاء لخزنة لخزانة جهنم ادعوا ربكم يخفف عنا الكلام مع بعضه - 00:12:49
البعض نايم هينفع. تحولوا الى انغلاق. نعم اما اذا دعوا الله اخسئوا فيها ولا تكلمون. من الذي قلدهم بل هذه المقولة الحجاج الحجاج قال لا يعجل بالعذاب الا من يخاف الفوت - 00:13:08
شنو معناها يا شيخ؟ لا يعجل بعذاب الله من اقام الفوت يعني ليس لنا انه يخشى ان يذهب عليه وقت تعذيبه الذي يريد ان يعذبكم فيعجل في اعداد من هذا كلينتون - 00:13:29
لما كان بالحكم قبل ان يغادر البيت الاسود بثلاثة ايام ظرب العراق لانه خاف الفوت ذاك يخرج وهكذا فربنا جل جلاله فيعني الحجاج حينما دعا بهذا الدعاء دعا بخضوع لله تعالى. نعم - 00:13:49
لعله تحصل بعض الراحة فقالوا فقالوا لهم موبخينه ومبينين ان شفاعتهم لا تنفعهم لا تنفعهم. ودعاء ودعاؤهم لا يفيدهم شيئا. اذا سلموا انفسهم لم ينفع كلموا الخزنة لم ينفع فيها تذكير اسى الان نستطيع ان نقوم باشياء تنفع نعم - 00:14:09
ودعاءهم لا يفيدهم شيئا اولم تك تأتيكم رسلكم بالبينات شوف هذه الملامة انت نويت احيانا تفعل شيء صواب وتخشى الملامة فثمت ملامة شديدة يوم القيامة. ايضا الانسان الان حاليا عليه ان يكون على الصراط المستقيم حتى يخشى الملامة الحقيقية - 00:14:31
التي ما بعدها ملامة التي تبينتم بها الحق والصراط المستقيم. وما يقرب من الله وما يبعد منه قالوا بلى قد جاؤونا بالبينات وقامت علينا حجة الله البالغة فظلمنا وعاندنا الحق بعد ما تبين. قالوا اي - 00:14:52
اي الخزانة لاهل النار متبرئين من الدعاء لهم والشفاعة فادعوا انتم ولكن هذا الدعاء لا هل يغني شيئا ام لا؟ قال تعالى وما دعاء الكافرين الا في ضلال. اي باطل اللاو. لان الكفر محبط لجميع الاعمال صاد - 00:15:11
لاجابة الدعاء. والعياذ بالله نعم. فالانسان ان يحذر كل الخطايا ولا سيما الخطايا التي تحبط الاعمال نعم ثم قال تعالى انا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد. هذا لما الانسان يكون على الصواب - 00:15:31
وعد الحق فان الله سبحانه وتعالى ينصره في الدنيا وفي الاخرة. نعم يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار. عياذا بالله نعم. لما ذكر عقوبة ال فرعون في الدنيا - 00:15:50
والبرزخ ويوم ويوم القيامة وذكر حالة اهل النار الفظيعة الذين نابذوا رسله وحاربوهم قال انا رسلنا والذين امنوا في الحياة الدنيا اي بالحجة والبرهان والنصب. وايضا بالتأييد والتوفيق وحتى فيما يتعلق بالرؤى - 00:16:06
الصالحة والمبشرات التي تبشر الانسان. وبالسعادة وبالسكون الذي يصيب الانسان نعم. نعم. بين يا اخوة هذا نصر هذا مثلا يعني اذا قام الانسان بدين الله حقا استطاع ان يميز ومن خلط فليستطيع ان يميزنا - 00:16:26
وفي الاخرة بالحكم لهم ولاتباعهم بالثواب ولمن حاربهم بشدة العقاب. يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم حين يعتذرون شوفوا الانسان الان قد يعتذر بشيء ينفعه الاعتذار اذا الانسان قد يتشفع باحد ينتفع لكن هناك الامر اشد. نعم - 00:16:51
ولهم اللعنة ولهم سوء. اللعنة هو الطرد من رحمة الله تعالى وكلما كان الانسان باسا للعلم باسا للخير باسا للرحمة تناله الرحمة ويدعو له الملائكة وحتى النملة في جحرها والحوت في بحرها. واما اولئك الذين يكتبون العلم وينشرون الشر ولكن يلعنهم الله - 00:17:10
وتلعنه الملائكة ويلعنهم اللاعنون لانهم منعوا رحمة الله تعالى نعم اي الدار السيئة التي تسوء نازليها. نعم. شم السيئة ان تسوء نازله. والسيئة سمي السيئة ان تسوء الانسان في الدنيا وفي البرزخ وفي الاخرة. نعم - 00:17:36

قال تعالى ولقد اتينا موسى الهدى واورثنا بني اسرائيل الكتاب هدى وذكرى لاولي الالباب. هنا هذا قسم من عند الله تعالى ان الله سبحانه وتعالى قد اعطى موسى الهدى واورث بني اسرائيل الكتاب اشارة الى منة الله تعالى على بني اسرائيل على بني اسرائيل وان الله قد انزل - 00:17:53

تعليم التوراة ثم انزل الانجيل وكانت الانبياء تسوس بني اسرائيل كلما مات نبي اخلفه الله تعالى بنبي يعلمهم الكتاب. قال هدوا وذكرى لاولي الالباب. فالتوراة هي كانت هداية والانجيل فيه هداية والانبياء يأتون بالهداية وذكرى اي تذكير لاصحاب العقول الجيدة - 00:18:14

فاصبر فاصبر ان وعد الله حق واستغفر لذنبك وسبح بحمد ربك بالعشي والابكار. طبعا هذه الايات الكريمة جماعة الشيخ عبدالرحمن حسن حبنش الميداني وذكر الامر امر الله تعالى بالصلاة وبالنافلة - 00:18:40

عند الامر بالصبر والشدة. فربنا امر نبيه وهو امر لكل داعية امره بالصبر والصبر من افضل الاعمال واشرف الاعمال يخفف على الانسان حينما يحتسب الانسان الاجر والثواب والصبر باب اعظم ابواب الحسنات والعقيدة الصحيحة تدفع الانسان على الصبر حينما يعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطئه وما اخطأه لم يكن ليصيبه وحينما يقرأ الانسان سنن - 00:19:00

الالهية وان الله سبحانه وتعالى ما جعل هذه الدار دار نعيم انهم ولا دار عقاب ليست دار نعيما لاوليائه ولا دار عقاب لاعدائه انما هي اختبار وامتحان للجميع ويؤجر الانسان على قدر صبره - 00:19:25

وحسن ظنه بربه. قال فاصبر ثم عدل ان وعد الله حق وهو يوم القيامة الذي تحق فيه الامر فان تكون على حق في هذه الدنيا تنتفع بصبرك على الحق يوم الحق ويوم الوعد الحق - 00:19:42

ويوم الحاقة التي تحط فيها العمر واستغفر لذنبك شوف الانسان لا يصابه بشيء الا بسبب ذنب او بسبب خاطره لا تقول يا رب ماذا فعلت حتى اصابني كذا انت فعلت وفعلت وفعلت - 00:20:00

متى اصابك ويعفو الله عن كثيرا والاستغفار سبب لدفع البلاء والاستغفار سبب لدفع ضرر الانسان والجان والشيطان واستغفر لذنبك وسبح بحمد ربك امر بالتسبيح ومن ذلك الامر بالنوافل بالاوقات جميعها بالعشي والابكار. اقرأ - 00:20:14

لما ذكر ما جرى لموسى وفرعون وما ال اليه امر فرعون وجنوده ثم ذكر الحكم العام الشامل له ولاهل النار. وذكر انه اعطى موسى الهدى اي الايات. والعلم الذي يهتدي به - 00:20:41

المهتدون الهدى وربنا سمى القرآن هدى كما في سورة الجاثية هذا هدى اي عين الهدى نعم واورثنا بني اسرائيل الكتاب اي جعلناه متوارثا بينهم من قرن الى اخر وهو التوراة. وذلك الكتاب - 00:20:57

مشتمل على الهدى الذي هو العلم بالاحكام الشرعية وغيرها. نعم. وعلى التذكير للخير بالترغيب فيه وعن الشر بالترهيب عنه. وليس ذلك كل احد وانما هو لاولي الالباب. يعني ربنا قال شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس. للناس القرآن هدى للناس - 00:21:18

سأجمع لكن من الذي ينتفع به من اراده؟ قال هدى للمتقين كما في مطلع سورة البقرة وقال ان الذين كفروا سواء عليهم اانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمن لما اعرضوا عن القرآن فهم لا ينتفعون به فهو هدى - 00:21:38

لاصحاب العقود الذين يريدون ان يتعلموا. اما ذاك الشيء يريد ان لا يتعلم فهذا لا ينتفع. نعم فاصبر فاصبر يا ايها الرسول كما صبر من قبلك من اولي من اولي العزم المرسلين. وايضا جميع الجميع مخاطبون لان القاعدة - 00:21:55

كل امر للنبي صلى الله عليه وسلم فهو امر لامته الا ما ورد الدليل بتخصيصه به صلى الله عليه وسلم وجد للنبي خصائص وهل وهل لعلي ابن ابي طالب خصائص - 00:22:14

علي له فضائل ولو ان النسائي سمى كتابه فضائل عليه افضل من ان سماه خصائص امير المؤمنين علي ابن ابي طالب. نعم طبعا الشيخ ابو اسحاق اختصر الكتاب وطباعه ولو سماه بالصواب - 00:22:27

في مختصره لا حق له ذلك. نعم يعني لو سماه انه اختصار فضائل علي ابن ابي طالب. نعم ان وعد الله حق اي ليس مشكوكا فيه او

فيه ريب او كذب حتى يعسر عليك الصبر وانما هو الحق - 00:22:44
والهدى يقال المحض معناه الخالص. نعم نعم. نعم. وبقية الصحابة لهم فقط لا لا لهم فضائل. نعم يرحمكم الله والهدى الصرف الذي يصبر عليه الصابرون ويجتهد في التمسك به اهل البصائر. فقوله ان ان وعد الله حق - 00:23:01
من الاسباب التي تحث على الصبر على طاعة الله وعن ما يكره الله. يعني هذا في قصة اصحاب الاخدود تلك المرأة التي وقفت هذا شفير الاخدود وتراجعت امنق الله ولدها اصبري فانك على الحق. نعم - 00:23:26
واستغفر لذنبك المانع المانع لك من تحصيل فوز تحصيل فوزك وسعادتك. يعني ابن القيم له مقولة يقول ما ضر يعني له مقولة يقول ان تصاب بمؤذ الا بذنب هاي قاعدة الانتصاب بمؤذ الا بذنب - 00:23:45
وذكر نصوصا عديدة اخذها من الوحيين ونعم ما يعني ما ظر الناس مثل معاصي وما تجرعوا اشد من السيئات وهذه المعاصي والذنوب لها اضرار كثيرة احد الدعاة الف كتابا سماه اظرار الذنوب والمعاصي - 00:24:04
وبنت الشيخ حسين سليم اسد الفت كتابا سمته الحسنات والسيئات. تحذرت فيه من السيئات نعم تأمروا بالصبر الذي فيه يحصل المحبوب وبالاستغفار الذي فيه دفع المحدود. نعم يعني صبر باب للحسنات والاستغفار تدفع به السيئات. فالانسان به حاجة - 00:24:26
ان يستجلب الحسنات وان يتخلص من السيئات والتخلص من السيئات وترك السيئات واحتساب الاجر في تركها من اعظم ابواب الحسنات وبالتسبيح بحمد الله تعالى خصوصا بالعشي والابكار الذين هما افضل الاوقات. مم. وفيهما من الاوراد والوظائف الواجبة - 00:24:52
محبة ما فيهما لان في ذلك عونا على جميع الامور. نعم. يعني الانسان لما يبدأ نهاره ويختم نهاره بالطاعة يعني يحصل على العون من الله تعالى فيما بينهما. نعم قال تعالى ان الذين يجادلون في ايات الله بغير سلطان اتاهم في صدورهم الا كبر ما هم ببالغيه - 00:25:13
فاستعذ بالله انه هو السميع البصير. وما اكثر الذين يجادلون في الباطل عياذا بالله تعالى. نعم يخبر تعالى ان ان من جادل في اياته ليبطلها بالباطل بغير بينة من امره ولا حجة ان هذا صادر من - 00:25:36
من كبر في صدورهم على الحق وعلى من جاء به. يعني بعض الناس يتكبر على حكم الله يقول لماذا تعطى البنت نصف ما يعطى الرجل نصف ما يعطى الذكر وربنا قد سمى هذا الشيء بالحق قال للذكر مثل حظ الانثيين. فهو على انه نصف سماه ربنا حظا - 00:25:55
وبعضهم يقول لماذا في العقيقة تذبح شاتان للذكر وشاة الانثى وغيرها يأتيك بهذه الاشياء فهذا كله من الكبر على امر الله وعلى حكم الله تعالى وبعض الساقطات صدنا يتكلم يقول لماذا الرجل يتزوج اربعا والمرأة تتزوج واحد وهكذا - 00:26:17
فهذا من الكبر على امر الله وعلى حكم الله تعالى. نعم. يريدون يريدون الاستغناء عليه بما معهم من الباطل. يعني مثل ذلك الذين يدعون الاختلاط والى ما يسمى بحرية المرأة - 00:26:43
والى خروجها من اجل ان يبذلوا المحرم. نعم فهذا قصدهم من مرادهم. ولكن هذا لا يتم لهم وليسوا ببالغيهم. فهذا نص صريح وبشارة بان ان كل من جادل الحق انه مغلوب وكل من تكبر عليه فهو في نهايته ذليل. ولذلك يعني ربنا قد ظرب لنا الامثال باولئك - 00:26:57
على مضي القولون تستعذ ايعتصم والجأ بالله ولم يذكر ما ما يستعين. يعني ارادة للعموم. يعني انت الان لما تقرأ سورة الفاتحة في الصلاة وتقرأ القرآن في خارج الصلاة تبدأ بالاستعاذة - 00:27:22
حتى لا يأتيك الشيطان فيدخل عليك المعنى الخطأ وايضا الانسان في حياته حتى لا يقع في الذنوب عليه ان يعتصم بالله ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم. نعم - 00:27:38
اي استعذ بالله من الكبر الذي يوجب التكبر على الحق واستعذ بالله وهذا اخطر شيء ان الانسان يجد عنده الكبر طبعا كل انسان

وجدت لديه هذه النبتة حتى الحسد يعني في فطر الانسان الموجودة لكن بعظهم يسقيها وبعظهم يمنعهم من شر حاسد اذا حسد - 00:27:52

فالحسد مركوز بالطباع ولكن المؤمن يدفعه بايمانه. نعم واستعذ بالله من شياطين الانس والجن. شياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا. فالانسان يستعيذ بالله من من النوعين - 00:28:12

وكلاهما مؤذن واستعذ بالله من جميع الشرور. عامة نعم انه هو السميع لجميع الاصوات على اختلافها اللفظ التي قلنا احفظوها لجميع الاصوات الاختلاف لغات مع تفنن الحاجات. جيد البصير بجميع المرئيات باي محل وموضع وزمان كانت. نعم. يعني نحن قد تكون بيننا الحواجب لاشياء لكن ربنا جل جلاله - 00:28:29

لا يحجبه شيء عن شيء قال تعالى لخلق السماوات والارض والارض اكبر من خلق الناس ولكن اكثر الناس لا يعلمون. يعني اعادة الناس يوم القيامة والان خلق السماوات والارض اشد منها وربنا جل جلاله ليس عليه شيء شديد لكن هذا فيما يتعلق بمقاييس البشر. نعم - 00:28:58

وما يستوي الاعمى والبصير والذين امنوا وعملوا الصالحات ولا المسيء قليلا ما تتذكرون. اعلاما يأتينا هذا المثال مع مع طلب الهداية الى الصراط المستقيم لا يستوي اولئك المبصر الذي يبصر بالحق ويسير اليها. وذاك الذي اعمى بصره وبصيرته حاله عن الحق. نعم. لا يستويان عند الله. كما ان اصحاب السيئات - 00:29:21

الذين اجترحوا السيئات لا يستوون مع المؤمنين لا في الدنيا ولا في الاخرة ان الساعة لاتية لا ريب فيها ولكن ولكن اكثر الناس لا يؤمنون الساعة يعني يتكرر ذكرها من اجل ان يستعد لها الانسان - 00:29:46

لما ربنا قال في سورة البقرة في الصفحة الاولى وبالاخرة هم يوقنون مرت قبلها يؤمنون بالغيب وان الساعة من ضمن الغيبات لما كرر اليوم الاخر اهتماما به من اجل ان يسعى الانسان للعمل لليوم الاخر - 00:30:06

لقمان حينما قال اثنتان ان ساهما احسانك للغير هو اساءة الغير اليك واثنتان لا تنساهما الله والدار الاخرة نخلق من نبي رجل صالح نعم متاه الله الحكمة يخبر تعالى بما تقرر في العقول ان خلق السماوات والارض على عظمهما وسعتهما اعظم واكبر من خلق الناس فان الناس - 00:30:23

بالنسبة الى خلق السماوات والارض من اصغر ما يكون. نعم وهذا السموات عظيمة جدا. احنا كلنا الان فوقنا السماء الاولى والتي بعدها سميكة وهكذا فالذي خلق الاجرام العظيمة واتقنها قادر على اعادة الناس بعد موتهم من باب اولى واحرى. نعم. يعني هذا - 00:30:57

قياس حي تراه الان حتى يزداد يقينك بيوم القيامة لان يوم القيامة مظهر من مظاهر رحمته ما الدليل يا شيخ عبد الغفور على انه يوم القيامة مظهر من مظاهر رحمتهم - 00:31:20

ما تقرأه في سورة الفاتحة الرحمن الرحيم ما لك يوم الدين. فمظهر من الله رحمة حتى تنالوا الجزاء والقصاص وثمة اشخاص تهدر حقوقهم الان ينالونها يوم القيامة ولو ان الانسان كان يرى - 00:31:39

فانه اذا موت تذهب حقوقه ولا ينالها يوم القيامة من ظلمها واخذها منه لرأى نفسه مظلوما وايضا كتب ربكم على نفسه الرحمة ثم قال ليجمعنكم الى يوم القيامة. فذكر لنا مثالا من مظاهر رحمته. نعم. وهذا احد - 00:31:58

الادلة العقلية الدالة على البعث دلالة قاطعة. يعني ربنا جل جلاله حينما اتى بالعقيدة التي يعقد الانسان والقلب عليها اتاك بادلة عقلية وفيها ايضا اكرام للعقل مع عدم المبالغة فيه ووضعه في غير ما ما يستحق. نعم. بمجرد نظر العاقل اليها - 00:32:17

يستدل بها استدلالا لا لا يقبل الشك والشبهة بوقوع ما اخبرت به الرسل من البعث وليس كل احد يجعل فكره لذلك الناس يبعثون من قبورهم. نعم ولهذا قال ولكن اكثر الناس لا يعلمون. ولذلك لا يعتبرون بذلك. ولا يجعلونه منهم على بال. ولما ربوا لهم قال ولكن - 00:32:42

اكثر الناس لا يعلمون كان طلب العلم لاجل العمل من اعظم الاعمال حتى الانسان لا يقع بالجهل الذي يصده عن الخير ويوقعه في

الباطل نعم ثم قال تعالى وما يستوي الاعمى البصير والذين امنوا وعملوا الصالحات ولا المسيء اي كما لا يستوي الاعمى والبصير كذلك - 00:33:09

لا يستوي من امن بالله وعمل الصالحات ومن كان مستكبرا على عبادة ربه مقدما على معاصيه ساعيا في في مساخطه والعياذ بالله. نعم قليلا قليلا ما تتذكرون اي تذكركم قليل والا فلو تذكرتم مراتب الامور ومنازل الخير والشر والفرق بين الابرار والفجار وكانت لكم - 00:33:30

وكانت لكم همة وكانت لكم همة عالية لاثرتم النافع على الضار والهدى على الضلال والسعادة الدائمة على الفانية. نعم لان هذه الدنيا قليلة والدار الاخرة دار طويلة ان الساعة الاتية لا ريب فيها الى ماذا تسمى يا شيخ؟ يونس مزحلق - 00:33:56

قد اخبرت بها الرسل الذين هم اصدق الخلق ونطقت بها الكتب السماوية هؤلاء اصدق الخلق هم اعلم الخلق ايضا واقول له يا رب انا حينما اختار انبيائه واختارهم اعلم الناس. والا ينبغي على الانسان ان يسعى لان يكون من اعلم الناس معلما للناس هذا العلم والخير فهي صفة - 00:34:19

صفياء الله تعالى وخواصه ونطقت بها الكتب السماوية التي التي جميع اخبارها اعلى مراتب الصدق. هم. وقامت عليها الشواهد المرئية والايات الافقية ولكن اكثر الناس لا يؤمنون. مع هذه الامور التي توجب كمال التصديق والاذعان - 00:34:39

وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادته سيدخلون جهنم داخرين. هذا من لطفه بعباده ونعمته العظيمة. فمن قوله وقال ربكم ادعوني استجب لكم. فلما اتي بربكم مع هذه اللفظة - 00:35:00

ربكم ليس الله. قال الله دعوني. قال ربك معناها من ربوبيته ومن ربه للناس بالنعم. ان الله قد قال هذا القول ادعوني فعل امر واستجب لي اللي هو جواب الامر وجاء يعني مجزوم لانه جواب - 00:35:19

فربنا جل جلاله يستجيب دعاء من دعاه والذي لا يدعو فيغضب عليه كما جاء عند الترمذي من لم يسأل الله يغضب عليه ثم ذكر ان هذه من صفات المتواضعين لله انهم يفتقرون لله وهذا الافتقار ناتج عن اعتقاد وهو ان الله يسمع وانه يرى - 00:35:36

او انه يستجيب اما خلاف اولئك الذين لا يدعون قال ان الذين يستكبرون عن عبادته. فالدعاء عبادة وجاء في الخبر الدعاء هو العبادة ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخل فهؤلاء اولئك الذين لا يسألون الله - 00:35:56

ويتكبرون عن سؤالاته ويستنكفون عن سؤاله هؤلاء سيدخلون جهنم وفي السين تأتي لاستقبال القريب وسوف لاستقبال بعيد لكن هنا اوتي بالسين استقبالا يعني بمعنى استقبال بعيد فقد يؤتى بسوف القريب وبالسين للبعيد. نعم - 00:36:19

هذا هذا من لطفه بعباده ونعمته العظيمة. حيث دعاهم الى ما فيه صلاح دينهم ودنياهم وامرهم بدعائه دعاء العبادة ودعاء المسألة. شوف دعاء العبادة اما قل يا رب اللهم ارحمنا. هي دعاء العبادة لما تعبد تعبد اي عبادة - 00:36:42

تتعبد بها ربك فهي دعاء عبادة دعاء المسألة لما تسأل الله تعالى دعاء المستمع واذا الصلاة فيها فيها دعاء العبادة من الصلاة صلة وفيها دعاء المثل لما تقول اهدنا الصراط المستقيم - 00:37:00

ثم يقول الله سبحانك اللهم وبحمدك اللهم اغفر لي وهكذا وواعدهم ان يستجيب لهم. وتوعد من استكبر عنها فقال ان الذين يستكبرون عن عبادته سيدخلون جهنم داخرين اي دليلين حقيرين يجتمع عليهم العذاب والاهانة جزاء على استكبارهم. يعني كما اجتمعت عليهم ايات الله تعالى في هذه الدنيا - 00:37:15

وصدوا عنها واستكبروا ولم يتقربوا بها الى الله يجتمع عليهم الذل والصغار والعذاب يوم القيامة ثم قال تعالى الله الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصرا. يعني شف يعني قال لتسكنوا قبلها قال لكم. فعلى الانسان ان يستذكر - 00:37:42

بان الليل والنهار خلق للانسان وهذي تذكرنا بمطلع سورة الليل والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى والذكر والانثى هكذا نزلت السورة ثم جاء في العرض الاخيرة والليل اذا يغشى والنهار لا يتجلى وما خلق الذكر والانثى - 00:38:03

فحينما تجمع بين العرظتين تجد ان فيها في ذلك تذكير ان الله قد خلق لم يخلق الليل لاجل الليل ولا النهار من اجل النهار بل انما خلق لاجل ان يكون اوعية للعمل الصالح ولاجل ان تسير فيهما امور الناس - 00:38:27

وجاءت هذه الاية صريحة قال الذي جعل لكم الليلة لتسكنوا هذا السكن والله جعل لكم من بيوتكم سكنا الناس لم يستشعروها حتى هجروا لتسكنوا فيه والنهار مبصرا. اي يبصر فيه الانسان فيحقق فيه اعماله - 00:38:44

ان الله لذو فضل على الناس. اذا شف فضل الله تكرر علينا في كل لحظة في الليل وفي النهار وفي كل الاماكن وفي كل الاوقات ففضله عظيم جدا ان الله - 00:39:06

ان الله لذو فضل على الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون. هذه مشكلة مشكلة الناس حينما لا يؤدون شكر النعم يعني انت لو فرضنا قدمنا لك هذا الطعام اليوم ميمونية - 00:39:23

واتيت بصحة من الميمونية مأمونية او كذا واكلته عشرين بالمئة من الصحن البقية قد القيته. هل اديته شكرا حينما تلقيه؟ ما اديته شكره وذلك القاء الطعام محرم. فاياك ان تأتي بايذاء فيه طعام يزود فيه عن حاجتك. او لا يمكنك ارجاعه. نعم - 00:39:37

فالشكر وذلك ابليس لما تكبر وتوعد انه يغوي الناس قال ولا تجد اكثرهم شاكرين فهنا قال هنا ولكن اكثر الناس لا يشكرون. اي قيل وقليل من عبادي الشكور. اللهم اجعلنا من القليل. نعم - 00:40:01

ذلكم الله ربكم خالق كل شيء لا اله الا هو فانى تؤفكون. يعني هذا من عظمته الليل والنهار وما فيها من نعم. وربنا خالق وخالق كل شيء ونحن يعني صغيرين - 00:40:23

جدا جدا حتى هاي الارض بل حتى هذه المجرة بل حتى هذه السنة مع بقية مخلوقات نعم كذلك يؤفك الذين كانوا بايات الله يجحدون عياذا بالله فقال يؤثر عنه من ايه - 00:40:38

يعني الذي اعرض عن القرآن يعني هذا يصرف عن القرآن. فالانسان به حاجة ماسة جدا ان يقبل على القرآن بالعمل الصالح وبالقراءة حتى لا يصرف عن القرآن ولا يقترف الانسان المعاصي حتى لا يحجب عن القرآن - 00:40:57

يعني اكبر عقوبة ان الانسان يحجب عن كتاب الله تعالى الله الذي جعل لكم الارض قرارا الله الذي جعل لكم الارض قراره والسماء بناء هذه الارض هي تسير ولكنها مستقرة - 00:41:19

من منكم ركب الطائرة؟ ايضا لا احد ريح اذا قدموا لك قدح ماء في الطائرة او زجاجة بيبسي وانزلت هذه الجذع جعلت القدح يسقط ام لا يسقط هي تمشي بسرعة تسع مئة كيلو بالساعة - 00:41:40

لا كان القدح لما تخليه مستقر وشف هي تتحرك بسرعة لكنها مستقرة مو صحيح ونحن ايضا في هاالارض الارض تتحرك ونحن مستقرون فيها فجمع الله لنا بين نعمتين تسير على من اجل مصالحنا ومستقرة لاجل مصالحنا. نعم - 00:42:01

وصوركم فاحسن صوركم ورزقكم هذا التصوير يعني انا مرة من المرات ذهبت الى ليصلي صلاة المغرب وكانت مطر فرأيت كلبة وليس كلبا وكانت متدمرة بالماء فاستقبحت مظهرها ومباشرة ان هجم علي معنى الاية يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم الذي خلقك فسواك فعدلك - 00:42:18

وجعل رأسك بين كتفيك ويديك اعلى من رجليك وهذه نعم من نعم الله تعالى. نعم ذلكم الله ربكم فتبارك الله رب العالمين يعني هاي من معنى الرب اللي هو الافظال والانعام والمتابعة بالنعم نعم - 00:42:46

هو الحي لا اله الا هو فادعوه مخلصين له الدين. يعني الانسان يدعو ربه مخلصا الدين لربه ومولاه. نعم الحمد لله رب العالمين. يعني شوف هاالانسان دائما يكثر من حمد الله - 00:43:04

يا شيخ زيد هل يستحب ان نكثر من قراءة سورة الفاتحة لا تحديده معلوم يعني انت تجعل من وردك انك تكثر من قراءة سورة الفاتحة وانت جالس وانت تخرج وانت ترجع يعني تكثر منها هل يستحب - 00:43:20

احسنت لان النبي صلى الله عليه وسلم لما امر ابي سعيد ابن المعلى قال الا اعلمك سورة ولما يعلمهم من اجل ان يكثر منها. وكذلك قال هذا لابي ابن كعب - 00:43:43

فشوف دائما تأتينا حمد الله تعالى لان فيها حمد الله تعالى. وقلنا بان السور التي ابتدأت بالحمد اربع سور غير الفاتحة. وكل واحد فيها بين الخلق والاعادة الخلق والاعادة والا فالانسان عليه ان يكثر من حمد الله - 00:43:59

وجاء في حديث صححه الشيخ الالباني رحمة الله عليه يقول اكثر اهل الجنة الحمادون. فالحمد هو سبب من اسباب دخول الجنة نعم تدبر هذه الايات الكريمات الدالة على سعة رحمة الله تعالى وجزيل فضله ووجوب شكره وكمال قدرته - 00:44:19
سلطانه وسعة ملكه وعموم خلقه لجميع الاشياء وكمال حياته واتصافه بالحمد على كل ما اتصف به من الصفات الكاملة وما فعله من الافعال الحسنة وتمام ربوبيته وانفراده فيها وان جميع التدبير في العالم العلوي والسفلي في ماضي الاوقات وحاضرها ومستقبلها بيد الله تعالى. كل شيء بيد الله تعالى. ليس - 00:44:40
فلاحد من الامر شيء السماء من حق انسان يعمل معصية يا اخي ليش تعمل معصية وخلاص الله مقدر عليه عليها شي ما من حقه ان يستدل به لكن لو فرضنا اربعين سنة يعمل معاصي ثم تاب - 00:45:07
وحسنت توبته ثم جاءه الاخ يلومه قال له انت لماذا اعطيت بذلك عمرك لابليس هل يحق له ان يقول قدر الله وما شاء فعل؟ نعم يحق له ان يقول ذلك - 00:45:24
نعم ليس لاحد من الامر شيء ولا من القدرة شيء فينتج فينتج من ذلك انه تعالى المألوه المعبود وحده. وده المألوه من اسمائه الله سبحانه وتعالى اللي هو اعظم الاسماء - 00:45:34
وكل الاسماء تنسب اليه الله معناه المألوف المعبود وتألهه القلوب وتحن اليه ولا نقول تعشقهم نعم تمام جيد الذي لا يستحق احد غيره من العبودية. قالوا اسألك لذة النظر اليك والشوق الى لقائك. نعم - 00:45:50
كما لم يستحق كما لم يستحق من الربوبية شيئا وينتج وينتج من ذلك امتلاء القلوب بمعرفة الله تعالى ومحبته وخوفه ورجائه. هاي شو المحبة والخوف والرجاء ثلاث اشياء الخوف والرجاء عن كل جناحين - 00:46:18
والمحبة كالرأس للطائر متى يذهب الخوف عند دخول الجنة؟ ويبقى الرجاء والمحبة. واذا كان المحبة امر عظيم جدا والرجاء باب عظيم جدا والخوف ايضا يؤول الى المحبة والرجاء وهذان الامران وهما وهما معرفته وعبادته - 00:46:37
هما هما اللذان شوف معي الله معرفته وعبادته الله الذي خلق سبع سماوات ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن لتعلموا ان الله على كل شيء قدير. شف لتعلموا ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما - 00:47:03
مع قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. فقال هنا وهما معرفته وعبادته. شوف من من فضائل هذا الكتاب انه يعطيك الخلاصة العلمية الصحيحة التي يطمئن الانسان بقراءتها وباقرائها او بترجمتها. نعم - 00:47:25
هما اللذان خلق الله الخلق لاجلهما. لا اله الا الله. وهما الغاية المقصودة منه تعالى لعباده. هاي الغاية المقصودة والامر المطلوب المعرفة والعبادة المعرفة والعبادة بل لا تكون عبادة الا بالمعرفة ايضا - 00:47:44
وهما الموصلان الى كل خير وفلاح وصلاح. ولذلك في المدرسة يقول بعد ساعة او اقل من ساعة حي على الفلاح. نعم. لان هذه فيها الفلاح لما الانسان يخشع في الصلاة يستجيب - 00:48:00
ثم يخشى ثم تتحول حياته الى مزيد من الاعمال الصالحة. يكون فلاح الدنيا وثمة فلاح الاخرة. كلمة الفلاح ليس فقط النجاة من المرهوب والفوز بالمطلوب لا ليس فقط هذا فقط بل معه ماذا - 00:48:13
يعني معه الفلاح في الدنيا حينما تتحول حياة الانسان الى سجل من الاعمال الصالحة. نعم وسعادة دنيوية واخروية وهما اللذان اشرف عطايا الكريم لعباده وهما اشرف اللذات اشرف العطايا العلم والعمل واشرف اللذات العلم والعمل - 00:48:29
ولذا هي لذة متصلة بلذة الدنيا والاخرة. نعم وهما اللذان ان فاتا فات كل خير وحضر كل شر. عياذا بالله فات العلم والعمل فات الانسان كل خير. واذا فاته هذا الخير لاخذه الشر - 00:48:52
نعم فنسأله تعالى ان يملأ قلوبنا بمعرفته ومحبته. وها من بركات القرآن ان انت لما تقرأ وتمر شيء وتدعو فهذا من اسباب استجابة الدعاء لانك في عمل خير نعم وان يجعل حركاتنا الباطنة والظاهرة خالصة لوجهه. وهذا من هديه نمغ الخشع سمعي وبصري وعظمي ومخي وما استقلت - 00:49:06
به قدمي يسعى الانسان دائما فليسعى في ولده وحتى حينما يأتي بالرزق لعياله او يعمل ينوي بهذا ان يكون اهله يعني ان يعملون

بطاعة الله تعالى. نعم. تابعة لامره انه لا يتعاظمه سؤال ولا - 00:49:30
ضيفه نوال. لا اله الا هو انه انه لا يتعاظمه سؤال يعني ما في سؤال صعب على رب العالمين شيخ ما معنى لنا والو ولا يحفيه نوال يعني الان اريد منه رب العالمين عشرة الاف دولار - 00:49:55
حينما اطلب ربنا حينما يرزقني هذا الشيء. لان هذا لا ينقص من ملكه. فخزائنه ملا لا تنفد. الا ترى انها سحاء؟ الليل والنهار نعم. فقوله تعالى الله الذي جعل لكم الليل اي لاجلكم جعل الله الليل مظلما - 00:50:15
تسكن فيه من حركاتكم التي لو استمرت لضرت فتؤون الى فرشكم ويلقي ويلقي الله عليكم النوم الذي يستريح به القلب هذا القلب نعمة عظيمة جدا جميع المفاصل جميع الغدد جميع الاجهزة كلها تبع جميع الخلايا - 00:50:35
شتيهم خلية عندك شيخ في جسدك اكثر من ستين الف خلية من هاي الستين الف شكون غادي يرتاح بدون استثناء؟ شوف هذا كل شيء على تحتها معمل معمل تجي لها طعام معمل اشياء تجميلية وتغذية الها - 00:50:55
هذا منهم كله يرتاح. وهو من ضروريات الآدمي لا ويزيد الإنسان جمالا. يعني لسه لو فرضنا الشيخ عبد الغفور ينام هذه الليلة هل تجده في هذه؟ طراوة؟ الجواب لا. ويسكن ايضا كل كل حبيب الى حبيبه - 00:51:15
ويجتمع الفكر وتقل الشواغل. راحة نفسية نعم. وجعل تعالى النهار مبصرة منيرا بالشمس المستمرة في في فلك فتقومون من فرشكم الى اشغالكم ترتاح وهاي الشمس ما عاد استراحة مسخرة في خدمتك. نعم. هذا - 00:51:35
لذكره وقراءته وهذا من صلاته وهذا لطلبه العلم ودراسته وهذا لبيعه وشرائه وهذا لبنائه او حدادته او نحوها من الصناعات وهذا لسفره برا وبحرا وهذا لفلاحته وهذا لتصليح يعني كلهم ينتشرون الان في - 00:51:55
الصباح يوم القيامة الجميع ينتشرون لنوال عملهم كما انهم مختلفون الان فهم مختلفون بالجزاء على حسب شرف العلم والعمل نعم. ان الله لذو فضل في هذا وفي غيره. نعم. اي عظيم. من اين قال بجوار - 00:52:15
في فضل نعم التنكير يدل على التعظيم. كما يدل عليه التنكير على الناس حيث انعم عليهم بهذه النعم وغيرها وصرف عنهم النقم. وبهذا يوجب وهذا يوجب عليهم تمام شكره وذكره. ولكن - 00:52:35
سواء شفت الله على نعمه وايضا الاكثار من ذكره فالذكر هو من الشكر. نعم. ولكن اكثر الناس لا يشكرون هذا لجهلهم وظلمهم. شف لماذا لا؟ بسبب جهلهم وبسبب ظلمهم لانفسهم. نعم. وقليل من عبادي الشكور. ولذلك احنا من اول - 00:52:55
بالواجبات ان نجعل القليل كثيرا بتفسير الناس بامر دين الله تعالى. الذين يقرون بنعمة ربهم ويخضعون ويحبونه ويصرفونها في طاعة مولاهم ورضاه. احسنت هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه - 00:53:15
ومن تبعه باحسان الى يوم الدين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:53:35